

هل الطواف أفضل من النوافل أم العكس

الشيخ/ الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

هل الطواف أفضل من النوافل أم العكس

أما بالنسبة للموجودين بالبيت الحرام الطواف ما له محل في الكون بأكمله إلا محل للطواف، البيت المعمور فوق السماء السابعة وقد أسند إبراهيم ظهره إليه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك للطواف لا يعودون إلا يوم القيامة، والبيت الحرام في مكة، لا يحل لمسلم أن يطوف حول أي قبر، أو قبة، أو شخص كائن من كان، وإذا فعل ذلك فيكون أول ذرائع الشرك بالله مع المخالفة الصريحة الشديدة لهدي رسول الله ﷺ، لا يوجد مكان يُعبد الله فيه بالطواف حوله إلا الكعبة، لا مسجد النبي محمد ﷺ، ولا قبر النبي محمد ﷺ، ولا أي مكان في الدنيا يجوز الطواف حوله إلا الكعبة فأنت اغتنتم الفرصة كل ما تمكنت أن تطوف طوف، وإذا كان هذا يتعبك (لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) [البقرة: 286]. فإذا اغتنتم الفرصة بالصلاة فذلك خير، «والصلاة في المسجد الحرام بمئة ألف صلاة في ما سواه».